Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصخرة بدأ معراج النبي العربي بعدما أسرى به من المدينة إلى ذلك المكان . وهنا لا بد من الأشارة إلى عالم كبير خرج من القدس ونبغ في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) هو (الجغرافي المقدسي) ويعتبر كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) نموذجاً للكتاب العلمي المبوب المقسم . وكان القرن الرابع الهجري فاتحة فوضى عصفت بالكثير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وقد جاء الفاطميون من تونس واحتلوا مصر وأنشؤوا القاهرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، واحتلوا فلسطين ووقعت القدس في ايديهم سنة ٤٩٠هـ ـ ١٠٩٦م ، إذ انتزعوها من الحاكم السلجوقي ، علماً بأن السلاجقة كانوا قد استولوا على مقدرات الخلافة العباسية سنة ٤٤١هـ ـ ١٠٤٧م.

الاحتلال الصليبي للقدس

لكن الغربيين الذين كانوا يتطلعون دوماً إلى الشرق وتحت حجج مختلفة ، ما لبث أن تحركوا ، وقد أتوا براً من الشمال وبعدما احتلوا المناطق الساحلية في سوريا ولبنان وصلوا إلى سهل عكا ، ثم ساروا جنوباً مروراً (بقيسارية وأرسوف) ثم تحولوا نحو الداخل وأجتازوا الرملة ، وفي حزيران (يونيو) . . سنة ١١٠٠م وصلوا إلى القدس ودخلوا إليها في ١٥ تموز (يوليو) . وكانت الحملة الصليبية مؤلفة من أربعين ألف مقاتل ، فيما لم يتجاوز عدد أفراد الحامية الفاطمية الألف رجل وكان أول ملك صليبي للقدس هو (بلدوين) الذي توج يوم عيد الميلاد سنة ١١٠٠م. وفي عهده امتدت مملكة القدس اللاتينية من نهر